حرف العين

يا رب شـــخص أنفـه شـامخ ... من كـبـره وهو الحـقـيـر الوضـيع
يـظن أن الـنـاس من دونـــــه ... وأنـــــه رب المقـــام الرفـــيع
لا يعـرف الفـضـل لأصـحـابـــه ... كـــلا ولا يعـــرف حـسن الصنيع
و الكبـــر من أوصـاف كل امـرئ ... لا يـــفـعل الخـيـــر ولا يسـتطيع

أضاعـــوني

قال تعالى حكاية عن نوح عليه السلام : ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهَارًا (٥) فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلاَّ فِرَارًا (٦) وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا (٧) ﴾ [نوح : ٥-٧].

وأخرج مسلم عن النبي ﷺ أَنَّ رَجُلاً قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِى قَرَابَةً أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونِى ، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسِيئُونَ إِلَىَّ ، وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَىَّ . فَقَالَ : « **لَئِنْ كُنْتَ كَمَا قُلْتَ فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ وَلاَ يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ** » (١) .

(١) أخرجه مسلم (٢٥٥٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٦١)

أضاعوني وكنت أعد نفسي ... لنفع الناس حسب المستطاع
وكانوا يجمعون لهم متاعاً ... وكان العلم في الدنيا متاعي
وقلت أعيش بينهم سعيداً ... وأمري كل يوم في اتساع
ولكن كلما نادى لساني ... تولوا معرضين عن إستماعي

جلد الكلب لا يطهر

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (١٦٤) ﴾ [الأعراف : ١٦٤]

وأخرج الحسن بن سفيان والعقيلي عن النبي ﷺ قال : **(العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم)** [١] .

---

(١) (ضعيف) قال الشيخ الألباني في الضعيفة ، أخرجه العقيلي كما في جامع بيان العلم (١ / ١٨٥) والرافعي في تاريخ قزوين (٢ / ٤٤٥) والضياء المقدسي في المنتقى من مسموعاته بمرو (ق ٩٩ / ٢) من طريق إبراهيم بن رستم ثنا حفص الإبري عن إسماعيل بن سميع عن أنس مرفوعاً به وأفاد الشيخ في الضعيفة أن حفصاً هذا صوابه أبو حفص واسمه عمر بن حفص العبدي قال أحمد تركنا حديثه وحرقناه وقال علي ليس بثقة وقال النسائي : متروك اهـ بتصرف من الضعيفة وللكلام على هذا الحديث وتخريجه راجع ما دونه الشيخ الألباني رحمه الله في الضعيفة المصدر السابق .

obeikandi.com